الدورة الرئيسية

الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

نظام جديد

امتحان البكالوريا (دورة جوان 2008)

الشعب العلمية والاقتصادية الاختبار : العربيـــــة الحصة : ساعتان الضارب : 1

النصّ :

فضْلُ التّرْجَمَة

لئن كان الهدفُ الأسْمى الذي نَسْعى إليه من وراء الترجمة مُنْخرطا في المشروع الحضاريّ الكبير الذي يروم العرَبُ اليومَ إنجازَه، وهو التقدُّمُ في مختلف مجالات الحياة، فإنّه لا يمكن بلوغُ ذلك الهدَف دونما الإقرار بأنّ حاجات يوْمِنا الثقافيّة تختلفُ إلى حدّ ما عن حاجات أسلافنا.

إنّ العلاقاتِ بيْن الأفراد والعلاقاتِ التي تصلُ الشعوبَ بعضَها ببعض قد تغيّرت تغيُّرا أصبح من العسير فيه تصوّرُ أمّةٍ مُكتفِيَةٍ بما لها من التراث الفكريّ أو بما لَدَيْها من إنتاج معرفيّ وعلميّ في هذا العصر. فهل يمكن تصوّرُ اليابان – على سبيل المثال – مُنْغلقا على نفسه رغم ما يَزْخر به تاريخُه الطويلُ من تُراث ورغم ما بلغه اليوْمَ من التقدّم التكنولوجيّ المشهود ؟ فهل كان يُمكن له أن يبلغَ ما بلغه اليومَ من تقدّم علميّ وتكنولوجيّ لو لم يَعْمَدْ إلى الترجمة فاتّخذها دَيْدَنه وعمِلَ على الانطلاق من نقل مُنْجَزات العلم الحديثة فطوّر ذلك وأذاعَه في الناس فأخَذَ عنه عَدَدٌ من البلدان ؟ والحقُّ أنّ اليابان لم يَقتصِرْ على ترجمةِ العلوم والتقنياتِ إلى لُغته، بل إنّ حركةَ الترجمة التي شهدها اليابان – خاصّة إبّان الحرب العالميّة الثانية – قد شمِلت مختلفَ مجالات النشاط الفكريّ، وقد استطاع أن يدخُلَ الحداثة من بابها الواسع دُون التفريط في أصالته ودون أن يفقد مميّزات شخصيته. وفي ذلك دليلٌ آخر على أنّ للترجمة دورا أساسيّا في إغناء الفكر وإخْصابه وفي الإسهام بفعاليّة في تحقيق التقدّم المنشود.

يتّضحُ لنا مما سبق أنّ الهدَف البعيدَ من الترجمة هو دفعُ حركة التقدّم العلميّ والأدبيّ، ولا يتأتّى لنا ذلك إلاّ بشروط لعلّ أهمّها التخلّي عن مُركّبيْ النقص والغُرور، لأنّ في كليْهما خطرا، فمُركّبُ الغرور يحجب عنّا واقِعَنا ويضخّمُ مَاضِينا حتّى نَنْسَى مَنْ نحنُ،بينما يدْفعُنا مُركّبُ النّقص إلى ضرْبٍ من التقليدِ الأعْمَى دون تمحيص ولا تمييز، والحالُ أنّنا نَنْشُد تقدّما مبنيًا على نظر سليم ودَرْس عميق لما عليه محيطنا اليومَ.

إنّ دعامة التقدّم إرساءُ نهضة فكريّة علميّة تضْطلع الترجمةُ فيها بدوْر هامّ من خلال نقل ما وصل إليه العلمُ الحديثُ مِنَ المُنْجَزات النظريّة والتطبيقيّة، وجعْلُ تلك النهضة شاملةً مُختلفَ ضُرُوبِ النّتاج الفكريّ دون استثناء ولا إقصاء، شاملةً مختلفَ الشرائح الاجتماعيّة لخلْق جوّ فكريّ عامّ يتحقّقُ من خلاله القضاءُ على الجهْل والأميّة والتخلّف الفكريّ.

محمد قوبعة
الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
تونس 1994 ص 68

الأسئلة :

1) إشرح كلّ عبارة ممّا يلي حسب السّياق الذي وردت فيه : 1ن

أ ـ يضخّم ماضينا (الفقرة الثالثة)

ب ـ التقليد الأعمى (الفقرة الثالثة)

2) أُذكر المعنى المناقض لـما تفيده كلّ عبارة ممّا يلي : 1ن

أ ـ منغلقا على نفسه (الفقرة الثانية)

ب ـ مركّب الغرور (الفقرة الثالثة)

3) ذكر الكاتب في الفقرة الأولى من النص وجهة نظر في الترجمة تقوم على هدف وشرط لإدراكه. أُذكر هذا الهدف ثمّ بيّن الشّرط الذي اشترطه لتحقيقه. 2ن

4) ما الذي يدعو الشعوب إلى الترجمة حسب ما جاء في الفقرة الثانية من النص ؟ 2ن

5) ما غاية الكاتب من ذكر مثال اليابان في الإقبال على الترجمة ؟ وما الأسلوب الذي توخّاه ليقنعنا بوجاهة اختيارات هذا البلد ؟ 2ن

6) ورد في الفقرة الثالثة شرط أساسيّ من شروط تحقيق التقدّم العلمي والأدبيّ، بيّنه ثمّ علّق عليه. 2ن

7) لخّص أهداف الترجمة حسب النصّ في أربعة أسطر . 2ن

8) ضَعْ عنوانا لكلّ فقرة من فقرات النصّ. (فقرة 1) (فقرة 2) (فقرة 3) (فقرة 4) 1ن

الإنتاج الكتابيّ : 7ن

يرى الكاتب أنّ تحقيق التقدّم في جميع مجالات الحياة لا يكون إلا بإرساء نهضة فكريّة علميّة تضطلع الترجمة فيها بدور هامّ. هل تشاطره الرأي ؟
علّل جوابك في فقرة من خمسة عشر سطرا على الأقلّ.

exam.tn